والوقوف حيث اوقفه الله والتمسك في الجواب اذا سئل عن ذلك بقوله
لا ادري فان كان ولابد متكلما ومادحا اوقادحا فلا يكون متكلما بالجهل
وعائبا لما لا يفهمه بل يقدم بين يدي ذلك الاشتغال بذلك الفن حتى يعرفه حق
المعرفة ثم يقول بعد ذلك ما شاء ولقد وجدنا لكثير من العلوم التي
ليست من علم الشرع نفعا عظيما وفائدة جليلة في دفع المبطلين والمتعصبين
واهل الراي البحت ومن لا اشتغال له بهم فانه اذا اشتغل من يشتغل منهم بفن
من الفنون كالمشتغلين بعلم المنطق جعلوا كلامهم ومناكرتهم في قواعد فنهم
ويعتقدون لعدم اشتغالهم بغيره ان من لا يجاريهم في مباحثه ليس من اهل
العلم ولا هو معدود منهم وان كان بالمحل العالي من علوم الشرع فحينئذ لا
يبالون بمقاله ويوردون عليه ما لا يدري ما هو ويسخرون منه فيكون
في ذلك من المهانة على علماء الشريعة ما لا يقادر قدره واما اذا كان
العالم المتشرع المتصدر للهداية الى المسالك الشرعية والمناهج الانصافية
عالما بذلك فانه يجري معهم في فنهم فيكبر في عيونهم ثم يعطف عليهم فيبين
لهم بطلان ما يعتقدونه بمسلك من المسالك التي يعرفونها فان ذلك لا يصعب
على مثله ثم بعد ذلك يوضح لهم ادلة الشرع فيقبلون منه احسن
قبول ويقتدون به اتم قدوة واما العالم الذي لا يعرف ما يقولون فغاية
ما يجري بينه وبينهم خصام وسباب ومشاتمة هو يرميهم بالاشتغال با
العلوم الكفرية ولا يدري ما هي تلك العلوم وهم يرمونه بالبلادة و
عدم الفهم والجهل بعلم العقل ولا يدرون ما لديه من علم الشرع ولقد
اهدت هذه الايام ما لم يكن لنا في حساب من زعانف هم سقط
المتاع وفقعة القاع وابناء الرعاع لابسوا طلبة العلم بعض الملابسة
وشاركوهم بجامع الخلطة والعشرة في مثل النظر في مختصرات النحو حتى صاروا
ممن يتمكن من اعراب اواخر الكلم ثم طاحت بهم الطوائح ورمت بهم الرواهي
الى

لعله طوحت

تنبيه واي نقص يأتي من لا يعرف فنا من هذه الفنون او مسالة من المسائل اذا قال لا ادري اليس قد جاء ان نصف العلم قولك فيما لا تعلم لا اعلم فالله جل ذكره قال ولكل درجات مما عملوا حاشيه

كم عندنا ان هذه الكتب التي تشير اليها وفائدتها ان كان صاحب العلم قد تأهل ورسخ في العلوم فله النظر فيها لاجل المصلحة وان كان قاصرا فلا يجوز له النظر فيها فانظر ترى لكتبهم ... ترى لكل ... صفة اعلانه(?) مصابيه(?) الشيطان حاشيه

الى مطالعة تجريد الطوسي وبعض شروحه وفهموا بعض مباحثه
فظنوا انهم قد ظفروا بما لم يظفر به ارسطاطاليس ولا جالينوس ودع
مثل الكندي والفارابي وابن سينا فانهم عندهم في عداد المقصرين و
اما مثل الرازي وطبقته فليسوا عندهم من اهل العلم في ورد ولا
صدر واما سائر العلماء المتبحرين في علم الشرع وغيره من اهل العصر
وغيرهم فهم عند هؤلاء النوكى كالرقعا لا يفهمون شيا ولا يعقلون فقبح
الله تلك الوجوه فانها صارت عارا وشنارا على اهل العلم و
صار دخول مثل هؤلاء الذين دنسوا عرض العلم وجهموا وجهه واهانوا
شرفه من اعظم المصايب التي اصابت اهله واكبر المحن التي امتحن بها
حملته فانه يسمع السامع ما يثلبون به اعراض الاحياء والاموات من
المشهورين بالعلم الذين قد اشتهرت مصنفاتهم وانتشرت معارفهم فيزهد
في العلم ويخاف من ان يعرض نفسه للوقيعة من مثل هؤلاء الجهلة على انهم
لا يعرفون شيا الا ما ذكرت لك ولا يفهمون علما من العلوم لا بالكنه ولا
بالوجه فما احق هؤلاء بالمنع لهم عن مجالس العلم والاخذ على ايديهم من
الدخول في مداخل اهليه والتشبه بهم في شيء من الامور والزامهم بملازمة
حرف ابائهم وصناعات اهلهم والوقوف في الاسواق لمباشرة الاعمال التي
يباشرها سلفهم فليس في مفارقتهم لها الا ما جلبوه من الشر على العلم و
اهله ولكنهم قد تحذلقوا وجعلوا لانفسهم حصنا حصينا وسورا
منيعا فتظهروا بشيء من الرفض وتلبسوا بشيا به فاذا اراد من له غيرة
على العلم المعاقبة لهم واعزاز دين الاسلام باهانتهم قالوا للعامة انهم
اصيبوا بسبب التشيع واهينوا بما اختاروه لانفسهم من محبة اهل
البيت بزعمهم وقد علم الله وكل من له فهم انهم ليسوا من ذلك
في قبيل ولا دبير بل ليس عندهم الا التهاون بالشريعة الاسلامية

وهم عندنا في عداد المبتدعين والضالين

مسالة الرفض معلومة لكن الشان من علماء يدعون(?) ... من اكبر علماء السنه وهم اكثر شرا من الرافضة بكثير

Copyright © King Saud University